كلمة الرئيس محمد أنور السادات
إلى ممثلى قيادات العمال
٢٩يناير١٩٧٧

بسم اللّه

يسعدنى أن أرحب بكم كممثليين
لعمال مصر ويسعدنى أيضا أن أنتهز هذه الفرصة علشان من خلالها ابعث شكر خالص لعمال مصر علي وعيهم وعلى التزامهم بوطنهم وببلدهم وبكل ما عليها التى هى ملكهم ، وقد صادفنا ظروف كثيرة أو هنخش معارك .. دخلنا قبل كده معارك كثيرة وهنخش لسه معارك كثيرة ولكن اهم شىء انه دائما نتسلح بالوعى والمسئولية عمال مصر كانوا على وعى وعلي مستوى المسئولية

إذا كان هناك نفر قليل لا يمكن بحال من الأحوال انه يكون الممثل لا للعمال ولالوعيهم ولا لمسئوليتهم .. وكل فئة فى الدنيا فيها الشاذ وفيها العادى والشواذ احنا منحسبهمش انما فى الفترة الأخيرة أثبت عمال مصر انهم عند مستوى المسئولية . من خلالكم جميعا اوجه لهم كل تحية وكل اعزاز وباقول لهم ان الطريق لسه طويل والمؤمرات لسه كثيرة ولكن لا عودة الى الوراء أبدا اطلاقا وبمجرد ما تجتمع لدى من تحقيقات بالصورة الكاملة ها أكلمهم ان شاء اله

وها كلم شعبنا كله ولكنى أردت قبل ما اتكلم انى اجتمع بيكم علشان وانا اللى فى مرحلة من مراحل حياتى كنت بأكل لقمة العيش ، وكنت كمان باحظى بحماية اخوانى العمال كلهم حبيت انى أنده لكم علشان اقول لكم انى فخور بهذا وشعبكم فخور بهذا وزى ما قلت قد تكون المؤامرات لسه وقد تكون المعارك لسة لكن احنا لا بنخاف لا من

المؤامرات ولا من معارك والمستقبل ان شاء الله كفيل انه يوضح كل حاجة اسعدنى حقيقة ان استمع الى الاخوة الذين تحدثوا رئيسى الاتحاد العام ورئيس اتحاد البنوك وأجد حقيقة ان هناك نقطا لابد لى ان أوضحها لكم فى هذا اللقاء لكى نكون على علم جميعا بهذه المرحلة التي نعيشها والمستقبل أيضا بحسب ما نعد له ، وفى النهاية لا بد ان يثيبنا الله طالما اننا نبذل الجهد ، لقد سعدت من كلام رئيس الاتحاد عن الحركة العمالية ورفضها لان تدخل فى الدائرة الحزبية

وكما قال لا يعنى هذا انه مطلوب تكوين حزب منفصل عمالى لانه ده حيخرج بينا عن صيغة التحالف اللى ارتضينها جميعا بيسعدنى هذا لانه من اكثر من ٥٢ سنة ماضية واحنا بنعد لثورة ٣٢ يوليو . حاولت بعض الاحزاب القائمة فى ذلك الوقت ان تطوى حركة الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ٣٢ يوليو . ولكن حرصنا منذاللحظة الاولى ان نقول جميعا ان القوات المسلحة ليست لحزب ولا لفئة ولا لهيئة وانما القوات المسلحة للوطن

قراركم هذا حقيقة يعبر عن وعى ونضج ،أشكركم على موقفكم من الاحداث ، لا مجال أبدا و لا يجب ان يكون هناك مجال لان يحاول احد عن طريق المزايدات الحزبية ان يستغل العمال ، و العمال كما قلت و كما انتو عبرتم بحق قاعدة ليست لحزب و لا لهيئة و انما للواجب القومى و للوطن فى مجموعه كله و لأهداف الوطن فى مجموعه و ليست لاهداف حزبية بودى هنا انى يعنى اشرح لكم بعض الشرح . كلكم تعرفون المعاناة اللى احنا بنعانيها و بالذات فى الاعداد لمعركة اكتوبر ٧٣ ثم بعد ذلك لما فتحنا علشان نعيد بناء اقتصادنا و تصحيح مساره و سمعتمونى فى اكثر من مناسبة تحدثت عن اجتماع مجلس الأمن القومى ٥ أيام قبل المعركة و قلت لهم فيه ان اقتصادنا تحت الصفر

ده كان في اكتوبر ٧٣ تراكمات كثيرة كلكم تعرفوها . اهملنا الخدمات طوال الستينات على اساس ان احنا نعمل انتاج و في النهاية ناخذ من الانتاج عشان نصرف على الخدمات فجت معركة ٦٧ اكلت الحرث و النسل ، اكلت اللى استطعنا ان احنا نبنيه

و كان لابد ان احنا نكمل المسيرة و لابد ان نصنع معركتنا لنسترد كرامتنا و ثقتنا في انفسنا و ثقة العالم فينا و كانت معركة ٧٣ و احمد الله انه زي ما كنتوا برضوا في قراركم و في وعيكم الان فوق مستوى الحزازات و الاحقاد و الصراعات و المزايدات خلال
معركة ٧٣ وقف عمال مصر وراء قواتهم المسلحة وقفة رجل واحد و دخلوا المعركة كما دخلتها القوات المسلحة تماما

و استطرد الرئيس : بعدها بدأنا الانفتاح ، و ليه انا بدأت سياسة الانفتاح .. حاولوا يضللوا المضللين – او الناس الموتورين و اللى بهم غرض وهوى .. حاولوا يقولوا ان سياسة الانفتاح دى قضاء على القطاع العام .. ده القطاع العام رأسماله عدى ال ٧ آلاف مليون جنيه .. و القطاع الخاص جنبه ما حصلش ٥٠٠ أو ٦٠٠ مليون جنيه جنب ٧ آلاف مليون جنيه ، في الخطة المعروضة لما تقرأوا كلكم هتلاقوا انه اكثر من ٨٠ أو ٩٠ % من الاستثمارات للقطاع العام و الباقي للقطاع الخاص ١٠ أو ٢٠% حاولوا يهجموا العمال من هذه الناحية و حاولوا يضللوا القاعدة الشعبية ايضا من هذه الناحية – و من هنا انا باقول انه آن الاوان انه زى ما قال تماما رئيس اتحاد العمال – احنا متمسكين بالسلام الاجتماعى .. بمعنى انه هناك مشاكل و امور كثيرة سنقابلها فى البناء و بنقابلها فعلا و كل شعب بيتعرض للبناء لابد ان يواجه مشاكل البناء كما يواجه اى شعب مشاكل الفقر .. الحمد لله احنا مش فى مشاكل فقر .. احنا فى مشاكل البناء الان .. هنواجه مشاكل .. و كل ما هانبنى هاتطلع لنا مشاكل جديدة .. طيب ما هو

السبيل ان نمشى المراكب .. السبيل الوحيد هى اننا نستعين او ناخذ الحوار بدلا من الصراع و التدمير الدموى أو التخريب

و قال الرئيس : الاخ اللى اتكلم عن البنوك .. يطلب منى انى لا ألجا الى القمع .. وانا ما لجأت الى القمع . توليت سنة ٧٠ الى اليوم أبدا على العكس .. تذكروا انتم كلها معارك معارك من أجل تحقيق أمن الوطن و المواطن و من اجل ازدهار المواطن و حرية الوطن والمواطن .. إزالة مراكز القوى .. و الدستور الدائم و قفل المعتقلات نهائيا و الى الابد– و الأخذ بيد القاعدة العريضة .. رفعنا كما تذكروا الحد الادنى مرتين .. نزلنا الفلاحين اللى يملكوا ثلاث أفدنة كل ما كان يحصل منهم بالكامل كل هذا عملناه .. و ماشيين مستمرين .. لكن زى ماقلت لكم جيت فى ٧٣ لقيت اقتصادنا تحت الصفر فعلا .. ليه المسار الاقتصادى غير سليم .. كان لابد ان احنا نبدأ فى اعادة بناء البلد .. و كل انتاج فى البلد هو لخير البلد .. علشان كده أنا قلت سياسة الانفتاح بألخصها فى كلمتين بساط كل من يضيف انتاج الى البلد هو لخير البلد أنا باقوله ما بحطش عليه قيود .. ياالله تعالوا ،، انا عايز انتاج ها يبقى انتاج لنا كلنا .. عماله .. هايبقى لعمالنا و عائد عليهم ثورة وطنية .. المشروع اللى هايتبنى هايروح فين .. ما هو عندى هنا . ما هو موجود قاعد فى مصر .. مش هايتبنى فى المريخ و لا فى حته ثانية .. ده الملخص البسيط لسياسة الانفتاح .. عايز انتاج البلد ينمو .. ليه؟ .. لانه مشكلتنا الاولى فى تصحيح المسار لازم نزود الانتاج و بلد زى مصر بلد زراعى هل معقول ان احنا نستورد أكلنا كله .. غير معقول .. أو ثلاث أرباعه .. صحيح مانقدرش نوفر القمح .. لانه لازم نستورد لكن فى امكاننا ان احنا نوفر أكل كل ما يطلبه شعبنا.. من طعام ما عدا القمح .. فى امكاننا الانتاج .. علشان كده لما فتحت الدفاتر و لقيت مستوردة حاجات و مكرونة فى صناديقها .. قلت خدوها طلعوها .انتجوا بيها .. اعملوا لها شركات

و قال الرئيس : انا عايز انتاج . اللى بيهمنى اليوم حاجتين اثنين .. انتاج و عمالة .. القطاع العام .. ياريت القطاع الخاص بيطلع يبقى مليار ولا اثنين .. لانه القطاع العام سبعة

و لو القطاع الخاص طلع مليار .. القطاع العام يبقى ١٠ و
حيبقى ١٢ .. لانه هو زى ماقلتلكم عارفين ..لانكم انتو فيه .. لانه هو القائد ، و هو اللى ماسك ، أو بيدير اقتصادنا كله .. القطاع العام .. و القطاع الخاص من غير القطاع العام ما يقدرش يشتغل .. طيب ليه بقى المغالطات اللى بتنقال عن القطاع العام . و محاولة اثارة إلناس

انا سعيد لانكم منتبهين له .. و ده بيخش فى واجباتكم ، لكن لما يحدث ما حدث فى ١٨ ، ١٩ يناير ، و القصد منه كان قلب نظام الحكم عن طريق إشاعة الفزع بحرق القاهرة .. و لابد انكم سالتم .. كل مواطن في بيته كان جت لحظة .. أحسن انه غير آمن على نفسه .. لمصلحة مين هل ده اخده بهدوء ؟ او تسامح فيه لا لا أتسامح فيه أبدا .. و إلا أكون خنت الامانة اللى انتم حملتوها لى .. و اللى الشعب حملها لى ،، فى يوم ما ألقى ربى سبحانه و تعالى حاحاسب عليها ، لا يمكن التسامح فى هذا أبدا ..
تسامحت ٧١، ٧٢، ٧٣ ، كما تذكروا طلعوا .. و حصل فى وقت من الأوقات مظاهرات . و برضه تخريب . و تسامحت على اساس ان احنا كنا ممزقين في الوقت ده من الهزيمة ، لكن بعد ٧٣ ، و بعد ما استردينا ثقتنا فى نفسنا و عملنا معركتنا ، و استردينا ثقة العالم كله فينا .. محال الرأى يبقى بحرق القاهرة ..ده تاريخ عايز ان كلنا نحفظه بقى ١٨ ، ١٩ يناير ،، و انا باقول امامكم .. لن يفلت واحد منهم ابدا .. من قبضة هذا الشعب .. و لن يعود هذا الأمر مرة اخرى .. مهما جرى و مهما حصل ، وأوامرى في هذا .. اسمعوها انه لن نسمح أبدا .. بهذا .. لانه بعد ما أمنا الناس على

حياتها و مستقبلها .. و أمنّاهم من الفزع و من الخوف ، و من الاعتقال .. يقوم طغمة حاقدة بتستخدم الحقد .. الحقد مش السلام الاجتماعى . حقد علشان تثير الناس .. طب ما هو أسهل حاجة .. إثارة أى واحد .. وانه فلان ده عنده و انت ماعندكش .. طب احنا بنجتاز ظرف صعب

و محاولة استثمار متاعبنا احنا ، أنا نفسى نبهت لها يوم ما تكلمت فى مجلس الشعب ،بلاش حد يستثمر متاعب الشعب .. لاننا كلنا عارفين كلنا بنعانى ،و كلنا تعبانين ، اقتصادنا مساره تعبان . و عايزين نسترد ثقة فيه . و عاوزين نبنى ،، و نعيد البناء و نوفر لكل انسان على أرض مصر الأمن و الطمأنينة ،و الرخاء

و قال الرئيس : لا يمكن أمام هذا الوضع انى اسكت . لا . اطلاقا . و لكن فى نفس الوقت أوعى يتسرب الى ذهنكم ابدا ان اتراجع عن الحرية او سيادة القانون . ابدا لا الحريات و لا سيادة القانون حتمس و لا حتمية الحل الاشتراكى

البعض بيطالب بالغاء نسبة الخمسين فى المائة . نسبة الخمسين فى المائة لا يملك احد في هذا البلد بالغائها لان ده أساس ، أساس انتهى . اذا واحد قدر يقول بكرة يلغى قانون الاصلاح الزراعى و يرجع الاقطاع تانى أهو ده يساوى اللى يطالب بإلغاء نسبة الخمسين فى المائة للعمال و الفلاحين ده انتهى ، مرحلة عدت . و ماشيين الى الامام مافيش رجعة الى الخلف فيها ابدا لكن عايزين نحط ضمنات للمستقبل ، أنا سعيد ووجهت من خلالكم الشكر لعمال مصر علشان حافظوا على مصانعكم لان موجته الفتنه اللى قامت كان هدفها التخريب مش بس فى القاهرة و المصانع و كل شيء ، العمال بوعيهم حافظوا على مصانعهم ، و حافظوا على أدوات الانتاج اللى هى ملكهم و ملك الشعب كله . لكن لازم نحط ضوابط واضحة فى الممارسة الديمقراطية من خلال

القنوات الشرعية مساحة٪١٠٠ اللى تحدث عنه رئيس الاتحاد عند اشتراك العمال فى اتحادهم العام بكل فروع نشاطاتهم فيما تتخذه الدولة من قرارت أمر سليم ١٠٠ %

من خلال القنوات الشرعية كل شيء مباح اما لا اضراب و لا اعتصام ولا تظاهر و فى هذا أرجوا ان نكون قد تعلمنا بقى من
درس ١٨ ، ١٩ يناير . زى ما قلت لكم فى ٧١، ٧٢ ،٧٣ تسامحت و فى كل مرة برغم ما كان بيحدث تسامحت . لا الدور ده لا ابدا عندنا سيادة القانون و عندنا ديمقراطية سليمة يجب ان تطبق سليمة و لا نسمح لاى فئة ان تفرض رأيها على المجتمع لا بالتخريب و لا بالعنف أبدا . سلطة الدولة قائمة . فى كل ما تحدث فيه رئيس الاتحاد و رئيس نقابة البنوك لا يوجد هناك خلاف اطلاقا بينى و بينكم فى هذا الشان أبدا ، انما هو ايه اللى جرى . لو تعودا الى صحف يوم ٢ يناير تجدوا ان أنا كلفت الحكومة ان تضع قانون الضرائب فورا و كان مفروض ان قانون الضرائب مع الميزانية مع قانون الاسكان

أنا طلبت قانونين على وجه السرعة : قانون الضرائب و قانون الاسكان علشان تنظيم العلاقة بين المالك و المستأجر و قانون الضرائب كأولوية اولى علشان توزيع الأعباء توزيعا عادلا برفع المعاناه عن الطبقة العريضة من شعبنا و تحميل اللى يستطيع انه يتحمل الاعباء اللى يجب انه يتحملها فى هذه المرحلة .. وجت الحكومة باية ؟بإيه يجب انه لازم تقدم الميزانية لانها متاخرة فكان لازم تتقدم قبل شهرين من يناير حسب الدستور و حسب اللائحة بتاعتهم . جت بعثة البنك الدولى . القانون ماشى بتاع الضرائب . بيحط و قلت ان كل انسان يتحمل اعباء تماما قدمت الحكومة و هى نفس الوقت بتعد . علشان أوريكم نوع المغالطة الغربية أنا أوقفت القرارات انتم كلكم عارفين . و انتوا كان لكم فضل فى هذا انتم بعتولى

اتصلتم بينا فى اسوان انا أوقفها و لكن تعالوا لما أوريكم نوع من انواع المغالطة اللى بتتقال ليه على القماش الشعبى .. ما تحطش علي القماش الشعبى حاجة خالص .. ديه حقيقة .. انما اقمشة فاخرة و بتتصدر كلها أعينها بخمسين مليون جنيه ليه .. طيب الخمسين مليون جنيه احنا احق بها ، نأكل بها احنا كشعب .. او نعمل بها مشروعات علشان نحسن انتاجنا كل ده . متمسش الاقمشة الشعبية . و اللى يقول هذا يبقى مقراش القرارات .. كانوا بيناقشوا مشكلة بتاعة الدقيق الفاخر .. رغيف العيش ما هو معروف ان ده امر لا مناقشة فيه .. اطلاقا .. مهما تحملت الدولة .. ده وصل جه الوقت اللى كنا بنشترى طن القمح ب ٤٠٠ دولار بعد ما كان بـــ٦٠ و مع ذلك خلينا الدعم برضه .. نزل النهارده ب ٨٠ برضه الدعم موجود ، لو ارتفع ثانى حنخلى الدعم

و قال الرئيس : رغيف العيش مافهش مناقشة و لا حاجة ، لكن زى ما سمعتم المناقشات اللى قالوها فى التليفزيون .. ناس ياخذوا الدقيق الفاخر بدل ما يعملوا ٧٥% منه عيش ، ٢٥% حلويات يقلبوها تبقى ال ٧٥ % حلويات ، و ٢٥ % عيش فرق ٧٥ %حلويات بيروح لجيبهم و بعدين يصبحوا الصبح يقولوا ان البلد فيها مليونيرات بيبنوا عمارات . الله طيب ما حصل فى الحلاوة الطحينية اتضح ان فيه خمسة ملايين بندعم بها الحلاوة الطحينية مش رايحة للشعب و لا ليكم رايحة لجيوب افراد معدودين اما اتشالت لما شلناها ايه اللى جرى .رجعت الحلاوة الطحينية عال و فى البلد كله بس طبقة المستغلين اللى كان خمسة ملايين جنيه بيروح لجيبهم خلصنا عليها . وبقت الخمسة ملايين للشعب علشان نعمل بها مشروعات

انا باضرب الامثلة دى ليه ؟ علشان أوريكم ان فيه مغالطة متعمدة حصلت لاثارة الناس، بالحوار الهادئ و بالسلام الاجتماعى كل شىء النهارده فى ايدينا و لكن محدش وصى علينا اى شىء يطلع غلط بالتعبير الشرعى كلنا بنجتمع ، بتجتمعوا بتقولوا رأيكم

مجلس الشعب بيجتمع و بيقول رأيه و كل انسان النهارده عنده الحرية ان يتكلم و هو آمن مطمئن . لكن مافيش حرية للتخريب لا و لا فرض الرأى بالقوة اطلاقا .. بودى يعنى .. و انا من فترة طويلة عامل حساب لهذا اللقاء . لانه كانت جاية سلسلة من هذه اللقاءات لولا الفترة اللى مضت ..لانه بعد ما بنضع اللمسات لقيام الاحزاب و بدء ممارسة ديمقراطية سليمة ١٠٠% كان أمامنا شوية امور كثيرة لازم نخلص منها

على سبيل المثال زى ما قلت لكم كان قانون الضرائب لو تقرأوا الجرائد ٢ يناير تلقونى طلبته على وجه الاستعجال .. ليه لانه حيحط على كل انسان فى مصر مسئوليته . و طلبت انه ينص في القانون ان كل انسان يبلغ عن ثروته علشان ناخذ الضريبة عليها و مهملة تلات تشهر انه تبليغه كان خاطئ أو انه تهرب و لم يبلغ عن حقيقة ما لديه بنتخذ معاه أعنف الاجراءات بسيادة القانون

ايه اللى مطلوب ايه النهارده ؟ مطلوب ان احنا نرجع نفتح المعتقلات تانى ؟ ، لا .. مش حفتحها تانى .. مطلوب ان احنا نرجع سيادة القانون ؟ ، لا .. لن يحدث هذا ابدا . سيادة القانون و السلام الاجتماعى للأسف و كنت افهم يعنى انه ، الاتحاد السوفيتى يكون خد عظة و دروس بيهاجم السلام ليه ؟ دموية الصراع هى الاساس عنده . دموية صراع ايه ؟ دا احنا شعوب فى دمنا الايمان و فى دمنا روح العائلة و فى دمنا التكاتف و التضامن و التساند و يوم ما بنتخلا عن هذه المعانى بنتفضل ، بنتشتت .. و شفنا ايه اللي جرى لما فى التطبيق اتجه اتجاه نحو هذا الكلام فى الفترة زمان شفنا ازاى البلد تمزقت من داخلها على بعضها .. يوم ما رجعنا عيلة واحدة عملنا معركتنا و بنواجه تصحيح مسار اقتصادنا و بنخش على متاعبنا بروح الأسرة الواحدة اللى كل انسان يتحمل فيها

مش عايزين يدوا فرصه ليه ؟ طب ما هو قانون الضرائب اللى فى ٢ يناير قلت اللى كان لازم من وقتها يصدر او يتقدم مع النفس الميزانية .. كان خلاص مفيش حاجة دا الحكومة ملتزمة بيه .. لانه دا انى اديب ، و الحكومة شغالة فيه ، من يوم انا ما قلت في واحد يناير و اعلن فى ٢ يناير في الجرائد الحكومة شغالة فيه . لا محاولة فرض الرأى و محاولة تشويه موقف مصر

تعالوا اقرأوا بقى الصحف الاجنبية ، اسرائيل و الاتحاد السوفيتى و ليبيا .. التلاتة شمتتين و بعدين اسرائيل طبعا فى قمة السعادة ، فتقول السادات شعبه ما بقاش وراه .. مابقاش يخوفنى السادات ، بعد ما كنت زانقها انا ، فتقول شعبه مش وراه حيجى جنيف ضعيف . قالت كده بالنص . و بالمناقشة و بالحوار .. دا ممكن و دا مش ممكن لانه دا اساس العملية اللى ابتديتها الديمقراطية كلها .. مفيش و حتى هذه الاسعار و جيتوا انتوا اشتكيتوا و مجلس الأمة اشتكى ما كانت حتلغى .. حتي لو طبقت .. كانت حتلغى طبعا لانه مفيش حد الآن بيملى علينا إرادته .. لا.. احنا ارادتنا نابعة منا كلنا . انا باعدكم بهذا لكن قدام دى بقول ليكو الاتى

فيه ٤ سنين صعبة جاية .. من هنا لغاية سنة ٨٠ ، اربع سنين صعبة جاية ، باعدكم ان كل تخفيف عن القاعدة العريضة الاساسية ها عمله و ماشيين فيه .. و باعمله و كل تحميل للدول الطفيلية دى لارحمة معها مع الدخول الطفيلية

بس هم عبطه .. دا انا اه ما انا امبارح كنت فى الازهر و معاكم و مع الشعب . عبطه حيقعوا فى نفس الغلطة اللى وقعوا فيها قبل ٧٣

لا شعبنا واقف و شعبنا قوى لكن نصيحتى له : طهروا صفوفكم و لا تسمحوا ابدا للشر انتم اللى بتاخذ تعليمات من الخارج انها تؤثر فى محيطكم ابدا . فى كل هيئة انا حطالب

بهذا .. طهروا صفوفكم ، مارسوا ممارستكم .. كل اللى اعدكم بيه انه فى كل ما تاخذه من عمل انا متجه لكم كالقاعدة الشعبية العريضة

اقتصادنا عايز يتصحح مساره ، مساره عايز يتصحح و لازم نصلحه و كانت التضحيات نقعد نتفق عليها كلنا ، اتفاق بالاتفاق اما ما يضيف الى البلد انتاج و عمالة انا بارحب بيه علنا و علشان كده المال العام و الخاص لازم تبقى له حرمه غير ما جرى يوم ١٨ ، ١٩ و دا حييجى ان شاء الله ، باقول لكم اربع سنين و اشمعنى باحدده أربع سنين ؟

لانه احنا صحيح تعبانين لكن ما احناش مفلسين ،، لا يوم ما فتحت قناة السويس باسمكم ،، فاقت التوقعات .. قالوا .. دا العالم استغنى عنها ٨ سنين .. ما حدش هاييجى ..و ..و فاقت كل التوقعات.السنة الماضية جابت ٤٠٠ .. السنة دى ان شاء الله داخله فى ال ٥٠٠ و طالع الشركة اليابانى اللى بتعمل مشروع التوسيع و مشيه من السويس و قرب على الاسماعلية .. ٧٨ نضاعف ٨٠٠ ان شاء الله المشروع كله يخلص.. تتضاعف كمان مرة

البترول كلكم عارفين تحت خليج بترولنا موجود .. جانى شركة اموكو الامريكية و اتفقت معاها على مليون برميل يوميا سنة ٨٠ ان شاء الله .. الامل موجود و الاساس موجود .. لكن كأى شعب فى الدنيا بنمر بضائقة اقتصادية كأى بشر فى العالم بنعانى ..نخلص معاناتنا و نستحمل بتوزيع الأعباء التوزيع السليم اللي حكيت لكم عنه .. وأنا بأطالب بيه من قبلما ينقال الكلام ده كله .. من أول يناير .. من يوم واحد يناير قلت لكم فورا قانون الضرائب .. لكن زي ما حكيت لكم في ظروفنا .. مااحناش مفلسين .. ولكن كمان احنا مش مستعدين ناخد تعليمات من حد .. من بره .. واللي عاجبه خط سيرنا عاجبه .. واللي مش عاجبه هو حر .. احنا بنختار لنفسنا النظم .. نظامنا هو الاشتراكية

الديمقراطية .. نعرفها بقي من دلوقتي .. وتبقي من تاريخ اجتماعي بكم النهارده اتعرفت .. الاشتراكية الديمقراطية .. ايه معناها .. معناها ..انه لا تتعارض حرية الفرد مع حرية المجتمع .. كانوا زمان بيقولوا لا .. حرية المجتمع اهم من حرية الفرد يبقى خليه ترس فى ماكينة ، يعتقل .. يتمسك ، بروح .. يترفد بيجى .. المجتمع ابقى .. اشتراكيتنا اسمها اشتراكية ديمقراطية .. لا تتعارض حرية الفرد ابدا مع حرية الجماعة بل على العكس .. كلما زاد فى حرية الافراد .. و كلما زاد فى ثورة الافراد بتزيد ثورة المجتمع كمان .. الاشتراكية الديمقراطية ما هيش تسليح .. لا هى حراسة لا مصادرة .. و لا اعتقال ابدا ، اللي بيخطأ فى حق الدولة بسيادة القانون بيتخذ ضده الاجراء المناسب .. اما انا عايز كل واحد فى مصر يملك .. كل واحد فى مصر يملك ، السواق اللى عندنا فى النقل .. لازم ييجى اليوم اللى لازم يملك فيه يا لوري يا تاكس .. كل واحد فيكم فى كل مكان بيشتغل يستطيع انه يطلع و يعمل مشروع صغير .. و تساعده الدولة ،، ليه ؟ من مجموع ثروة الافراد هى الدولة الغنية غنية ليه ؟ .. من مجموع ثروة كل فرد بتطلع ثروة الدولة .. هل معقول النهاردة ، انى اعد اضيع من وقت الدولة علشان نطلع بيض و فراخ ده كان كفيل بيه الافراد ،، و فى كل العالم كفيل بيها الافراد .. و بييجى فى بعض دول العالم بيعدموا .. فى بلد أعدموا ١٢ مليون دستة بيض لانها زاد عن الحد مش اللى عملاه الحكومة ولا حاجة .. ده الافراد ، و عادى كان كل واحد عندنا انتم عارفين فى الفلاحين ولا غيرها لكن احنا جه وقت كان كل انسان يحاول يعمل مشروع صغير

امسك ده رأسمالى ده صفته ، خلص عليه .. النتيجة ايه ! البلد مفيهاش انتاج .. الاكل زى ما بقول لكم : هل يعقل ان مصر بلد زراعى ٤/٣ أكلنا نجيبه من بره .. القمح بس اللى نجيبه لانه ما نقدرش نكفى نفسنا قمح .. لكن كل ما خلا ذلك .. ده نيوزيلانده ٣ مليون مأكلة العالم جبنة و زبدة و لبن .. الدانمرك ٥ مليون و ماتجيش قد محافظة من

محافظاتنا ال ٢٥ اللى هنا مأكلة العلم فراخ و جبنه و زبدة و لبن و كله .. بتعملها هناك الحكومة لا .. الناس قايمة بمشاريعها ،، بيأدوا حق الدولة عليهم .. و ده انا طالبته .. انه بافتح الانفتاح .. زى ما قلت لكم كلمتين .. زيادة فى الانتاج و ايجاد عمالة ليه هنا .. ده بارحب بى على طول ما دخول طفيلية او سمسارات أو أو ده ملوش مكان فى مجتمعنا ابدا و مانتترفزش لانه هايروح منا فين .. ماهوش هايروح منا بعيدا ابدا . ما حد ابدا هايضحك علينا ابدا .. نصيحتى لكم ،، خصوصا فى الاربع سنوات القادمة تمسكوا بما سمعته من قرارات انتم اتخذتموها من داخلكم .. مع الدولة .. كل هذا لازم يطبق .. و الاجتماع الشهرى يحصل وياكم .. و كل ٣ اشهرمع رئيس الوزراء ، و اذا حصل مع اى وزراء اخرين مطلوبين . ايضا .. حوار

احنا بنقول اشتراكية ديمقراطية .. الاشتراكية أساسها ان كل المنتجين و الدولة يقعدوا مع بعض .. و يقولوا ايه الاحسن لنا .. ده والا ده .. نحط ضريبة و الا مانحطش .. نشيل ايه .. نعمل ايه .. نبنى ازاى كل ده مباح

تسلحوا بمصر .. زى ما قلت بالضبط . تسلحوا بمصر .. بعقيدتنا .. بمبادئنا .. بلدنا . بلغتنا نتمسك بكل هذا .. علشان نرفض كل ما هو غير ذلك و لو اراد الله سبحانه و تعالى .. حافكركم سنة ٨٠ ان شاء الله .. بنعدى المرحلة الحرجة اللى احنا بنمربيها و لكن مهما كان حرج هذه المرحلة .. حتظل دائما رؤوسنا مرتفعة لفوق .. حصل قبل المعركة ان احنا كنا مطعونين فى كرامتنا .. كانت جباهنا بتنزف دم

و لكن خليناها مرفوعة فى السما ... بعد معركتنا مرفوعة سبع قامات ان شاء الله .. ربنا يوفقكم